

-59- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الإنسان ٤-١١ | الشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سببيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا

00:00:00

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله في هذا اللقاء المتتجدد الاسبوعي من كل يوم ثلاثة بعد صلاة - 00:00:30

وهذا اليوم يوافق الثلاثاء من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نسأل الله ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعاً مرحوماً وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. وان يتقبل منا سائر اعمالنا. نجلس - 00:50

مرحوم وان يوفقنا للعلم النافع والعماء الصالحة. وان يتقدما منا سائر اعمالنا. نحلس - 00:00:50

هذا المجلس المبارك مع كتاب الله سبحانه وتعالى وآيات من كتابه نقرأها ونبين مع ونتدبر ما فيها من أحكام وتوجيهات. السورة التي ي بين أيدينا قد تحدثنا عنها في لقاء الماضي هي سورة الانسان وتنصي، أيضاً سورة الدهر. وتسمى أيضاً سورة - ١٠:٥٠

00:01:10 - سورة الدهر، ايضاً سورة الدهر، وتسمى سورة الانسان، وسمى لقاء الماضي، هي سورة ايدينا قد تحدثنا عنها

هل اتى هذه السورة مثل ما ذكرنا تتحدث عن الانسان عن خلقه الاول وعن حاله الان في الدنيا وعن مصيره بعد موته. هذه هي السورة بشكل عام واضح عن خلق الانسان الاول سواء قلنا خلق ابينا ادم عليه السلام او خلق ذريته ونشأه - 00:01:40

السواء بشكاب عام واضح عن خلق الإنسان الاوا، سواء قلنا خلق اينا ادم عليه السلام او خلق ذريته ونشأه - 40:01:00

في بطون امهاتهم. ثم عن حياتهم في الدنيا. كيف يعيش؟ مع ربه. ثم بعد موته اين يذهب؟ هذه السورة اذا قرأت قراءة تدبر تأمل تفك وحدت هذه الاشياء واضحة جدا - 00:02:10

ـ حدا واضحة الاشياء وحدت هذه تفكـر

يقول الله سبحانه وتعالى هل اتى على الانسان حين من من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً؟ هذا ادم لما خلقه الله سبحانه وتعالى بقي ملقي، على الارض سنتين طويلة. كم سنة؟ قال الله عز وجل حين من الدهر. الله اعلم بعدد - 00:02:30

ملقى على الأرض، سبعين طبولة، كم سنة؟ قال، الله عز وجل، حين من الدهر، الله أعلم بعده - 00:02:30

السنين وبعض المفسرين يقول انه بقي اربعين سنة والعلم عند الله سبحانه وتعالى. حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً لا يذكر ولا نفح فيه فتحراً. طيب ثم قال، سبحانه وتعالى، بعد ذلك انا خلقنا الانسا: من: نطفة. هذه ذريته - 00:02:50

نفح فیه فتح حکم طبیعی قا سخانه و تعالیٰ بعد ذلک انا خلقنا للانسائ: هن نطفة هن ذرتھ - 00:02:50

هو خلق من تراب ثم طين ثم حماً مسنون ثم صلصال كالفخار هذى اطوار التي مر بها ادم عليه السلام اما ذريته قال الله سبحانه وتعالى ، انا خلقنا الانسان من نطفة والنطفة هي الماء المهبّ الذي يقذف في فم الارحام - 00:03:10

00:03:10 - جام الار - في قذف الماء المهين الذي ينطأ من نطفة والنساء خلقنا انا وتعالى

نطفة ماء قليل جداً مهين قال من نطفة امشاج نبتليه. امشاج يعني اخلاط قد يكون اخلاطاً بين نطفة الرجل والمرأة او بين البوياضة والنطفة او اخلاطاً تعود الى النطفة ذاتها. الـ النطفة ذاتها - 00:03:30

والنطفة او اخلاط تعود الى النطفة ذاتها. الى النطفة ذاتها - 00:03:30

يعنى النطفة لا تخرج هكذا وانما تتكون من اشياء يعني تتكون منها ثم تخرج قال سبحانه وتعالى نبتهلية. الابتلاء الامتحان. يبتلى الانسان في هذه الدنيا اذا خرج من بطن امه - 00:03:50

الانسان في هذه الدنيا اذا خرج من بطن امه - 00:03:50

عاش بين ابتلاءات عظيمة. والابتلاء قد يكون في الخير وقد يكون في الشر. فإذا ابتلي بالخير شكر. شكر ربه سبحانه وتعالى وإذا ابتلي بالشر صبر. إذا ابتلي بالليلة الشر يصر. عجباً لامر المؤمن - 00:10:04

انتل بالشر صبر، اذا انتل، بالليلاء الشر يصر، عحنا لامر المؤمن - 10:04:00

الله سبحانه خلقه و جع الله الالات - 00:04:30

الله سحانه خلقه وحى الله الالات - 00:04:30

الله السمع يسمع فلا يستعمل هذه الاية الا في طاعة الله. واعطاه الله البصر يبصر فلا يبصر الا في ما هو في طاعة الله سبحانه وتعالى؟

00:04:50 - واعطاه ايضا الله اللسان فلا يتكلم الا بالخير ويعرض عن الشر ويمسك لسانه عن الشر -

واعطاه ايضا نعمة القلب والقلب يتتأثر بما تتأثر به هذه الالات الله السمع والبصر واللسان كل هذه تحول الى القلب. فتؤثر في القلب

فان سمع كلاما وموعظة تأثر القلب وان سمع شيئا غير ذلك يقوس القلب وهكذا سمع او ابصر او تكلم كل - 00:05:10

وهذا يؤثر في القلب. طيب قال جعلناه سميوا بصيرا. قال انا هديناه. الان في الدنيا. عرفنا الخلق الاول. هذى المرحلة المرحلة الثانية

مرحلة الدنيا. الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى ولم يتركه ملأ. هداه - 00:05:40

هداه الى طريق الخير والشر. والهداية هنا مراد بها الدالة والبيان والتوضيح. لم يتركه يظيع. وانما بين له طريق الخير حتى يسلكه.

وي sisir عليه. وبين له طريق الشر حتى ينتبه ولا يسير معه. انا هديناه السبيل - 00:06:00

طريق الخير والشر. والله سبحانه وتعالى ارسل الرسل انزل الكتب. اوحى الى انبائئه. جعل لكل انسان ادلة يعرف فيها نصب الادلة

بين السماوات والارض ايات الله في الكون واضحة تدل على انه واحد وفي كل - 00:06:20

له اية تدل على انه واحد. فلا يعذر الانسان يقول والله انا ما ادرى انا ما اعرف اعطيك العقل تعطيك السمع ذاك البصر ارسل اليك

الرسول انزل اليك الكتب. خلاص ما عاد لك اي معاذير. ولو القى معاذيره شوف تجد الترابط بين السورتين لم يترك - 00:06:40

ولا يسمح له ان يلقي معاذيره كل هذه لا تقبل منه. قال سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا فليحمد الله عز وجل على هذه

النعمه. اذا كان شاكرا يشكرا ويزكي الله عليه. وشكرا الله واما - 00:07:00

كفورا كفر نعمة الله واعرض عن طاعة ربه. وهذا طريق الخير وطريق الشر وهذه نتيجة من يسلك طريق الخير يكون

شاكرا يسلك طريق الشر يكون كفورا. وتلاحظ الفرق بين كلمة شاكرا وبكلمة كفور. فشاكرا يسميه اهل اللغة - 00:07:20

اسم فاعل شاكرا والشكور اعظم وابلغ. ولذلك من اسماء الله الشكور. من اسماء الله الشكور الكفور لو قال كافرا اسم فاعل لما قال

كفور دل على صيغة المبالغ ان الكفر كثير وان اهل الكفر - 00:07:40

وان الانسان يكثر من كفران نعمة ربه. ولذلك لاحظ لما قال شاكرا او كفورا بين مآلاته في الآخرة. ان عرفنا خلقه الاول عرفنا في

الحياة ما بين شاكرا. انت الان تعيش في هذه الدنيا - 00:08:00

وتشفى الناس امامك ترى الناس امامك ما بين شاكرا وبين كافر. ما بين شاكرا وكافر. لا يخرج بين هذا وهذا يا عاصم لربه يا مطيع.

قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ذكر الله عز وجل مآل الناس في الآخرة - 00:08:20

فيبدأ بالكافر بدأ بالكافر مع انه بدأ بالشاكرا. ثم الكفور ثم عطف عليه مآل الشاكرا لماذا؟ لانه اختصر الكلام في في مآل

الكافر اعطاه اختصارا. ثم بعد ذلك - 00:08:40

تكلم سبحانه وتعالى بكلام طويل مسهب في عاقبة المتقين وعاقبة الابرار طيب قال سبحانه وتعالى ان وهذا يسميه علماء البلاغة

يعني يسمى باللف والنشر انه يلف الكلام اول شيء يختص - 00:09:00

ثم ينشره هذا معنى اللف والنشر. فهو لف الكلام يختصر لك قال لك شاكرا او كفور ثم بسط لك الكلام. فقال ان اعتدنا من العدة

يعني من العدة تجهيز الشيء. اعد الشيء جهزه. يقول انا اعتدنا - 00:09:21

للكافرين الموصوفين بالكفر الذين سلکوا طريق الكفر والشقاوة ما هي النتيجة؟ قال اعتدنا لهم سلاسل واغلالا وسعيرا.

باختصار يعني يوم القيمة هؤلاء الكفار ينتظرون هذه الاشياء السلالس اين تكون؟ قال في الاقدام. طيب والاغلال؟ قال الاغلال ان

تغل اليدي - 00:09:41

الى العنق وتشد في عنقه. قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى اذ الاغلال في اعناقهم. تغل اليدي في الاعناق اذ

الاغلال في اعناقهم والسلالس في الاخذ والسلالس يسحبون. ما يمشون ما يمشون. يسحبون - 00:10:11

في النار ثم يسجرون في نار جهنم ثم في النار يسجرون. نسأل الله العافية. هذا طريق الشقاوة في الدنيا شقي الآخرة اشقي واعمى

واشد ضلالا هذه هذه نتيجة الاعراض نتيجة بعد عن طاعة الله وقد الله - 00:10:31

سبحانه وتعالى اقام الحجج عليهم ليس لهم حجة يوم القيمة. يقول والله ما جاءنا من بشير ما عرفنا ما ندري كل هذا شيء قد اوضحت الله سبحانه وتعالى وقطع المعاذير عليهم. انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. هذه الآية - [00:10:51](#)

يكفيك هذه آية رادعة لكل من يقع في المعاصي ان يخاف خوفا يرتدع القلب يرعد القلب من من هذه الاشياء. قال سبحانه وتعالى في مآل اهل الطاعة اهل الكرامة على الله اهل الخير القانتين - [00:11:11](#)

القائمين الصائمين الصالحين المحبين للخير المتصدقين الذين لا يتربون ببابا من ابواب الخير الا ودخلوه. هؤلاء الذين بتوفيق الله سبحانه وتعالى هذه اسمع ماذا اعد الله لهم قال ان الابرار يشربون من كأس كان - [00:11:31](#)

مازاجها كافور. قف عند هذه الآية وتأملها وانظر في نفسك هل انت منهم ولا لا؟ يقول ان الابرار من هم الابرار؟ الابرار جمع بر او جمع بار والبر او البار هو المكثر من الخير. الذي لا يتربك بباب من ابواب الخير الا وقد سلكه. ودخل فيه - [00:11:51](#)

لا يقصر في شيء ولا يجده الله في معصيته ولا يفقده في طاعة مسارعا في في طاعة الله ابرار بر والبر اصله السعة البر هو المكان الواسع يعني الابرار يعني اهل البر اهل الطاعات الكثيرة التي لا - [00:12:16](#)

حد بحد. ولذلك من اسماء الله البر انه هو البر الرحيم. البر الذي عطاوه لا يحد بحد. هذا معنى البر والله من اسماءه البر وانت تكون بارا اي مسارعا في طاعة الله. ولذلك يسمى من يحسن الى والديه الاحسان العظيم يسمى بارا - [00:12:36](#)

والذي بار كثرة الاعمال او كثرة الاحسان الى الوالدين في قرآن يرد الابرار. ويرد احيانا البررة. هل هناك فرق؟ ولا يكون لها واحد؟ ما في فرق؟ قال بعض اهل العلم - [00:13:00](#)

ان البررة اعظم واشد. ولذلك وصف بها ماذا؟ الملائكة. كرام ببرة كرام ببرة المتقين فوصفو بالابرار طيب اذا وقفت عند كلمة الابرار تأملها وسائل الله سبحانه وتعالى ان ان يجعلك الله منهم ان يجعلك الله وسارع واكثر حتى تكون - [00:13:17](#)

في زمرة هؤلاء وفي زمرة هؤلاء قال ان الابرار يشربون. دائمآ هذى قاعدة عند اهل التفسير وينبغي جميع اذا جاءك الفعل المضارع في القرآن اعلم انه يدل على الاستمرار وعدم الانقطاع. يعني لما - [00:13:43](#)

يقول لك مثلا يقيمون الصلاة يعني ما ينقطعون يؤتون الزكاة ما ما يقفون. وهكذا هنا يقول ان الابرار يشربون. شلون يشربون؟ يعني ما ينقطع عنهم هذا الشيء في الجنة ما ينقطع مستمر غير منون غير مقطوع. ان الابرار يشربون من كأس كان مازاجها - [00:14:03](#)

كافر يعني عندما نبين بعض الآيات لابد ان نفهم منهج القرآن طريقة القرآن لغة القرآن لغة العرب الان لما يقول لك من كأس الكأس ما هو هنا هو يقول من كأس ما حدد لك عصير ولا لبن ولا ماء ولا خمر ولا عسل ولا ماذا؟ نقول يقول كأس - [00:14:28](#)

طيب وش الكأس هنا؟ نقول المراد بالكأس هنا الخمر. الخمر لا غير. ما يدخل في غيره. لو كان غير الخمر ما يسمى كأس وهذا هذى لغة العرب. العرب ما يطلقون كلمة الكأس الا على الخمر. لما يقول العربي او اعطيك كأسا يعني خمر - [00:14:52](#)

اما اذا كان فارغا ما في شيء يسمى انان او كان فيه غير الخمر كالماء او اللبن يسمى انان او اما يعني قدح او القدح نحوه. هذا ممكن. اما كأس لا الكأس مثل قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا هذا خمر - [00:15:13](#)

ان المتقين في ان المتقين ما فاز حدائق وكأسا دهاقا. كأس هنا كل الآيات كل ما ورد في القرآن كلمة كأس المراد بها الخمر حتى نفهم لغة القرآن يقول ان الابرار يشربون من كأس - [00:15:35](#)

من كأس من هنا قال بعض اهل العلم انها تبعيضة وبعضهم يقول انها بيانية او ابتدائية كلها الله اعلم بذلك. قال شف من كأس وانت دائم حتى تفهم القرآن. تتدبر القرآن ليس المعنى انك تأخذ المعنى العام وتمشي؟ لا. قف مع كل شوف كل حرف - [00:15:53](#)

كل كلمة لها معنى في القرآن. لو تشيل الحرف هذا وتبدأ بحرف اخر ما يمشي. لو تري ان تسقطه ما يستقيم الكلام. شف ان الابرار شف كلمة ان تفید التوكید - [00:16:13](#)

يشربون عرفا انها تفید الاستمرار. من كأس يعني اما تبعيضة او بيانية. طيب. كان مازاجها كافور كان مازاجها. طب لو شلنا كان؟ قلنا ان الابرار يشربون من كأس مازاجها كافرا تمشي - [00:16:26](#)

ما تمشي تمشي. ان الابرار يشربون من كأس مازاجها كافرا. الكأس ممزوجة بالكافور. يمشي والله ماذا ماذا قال؟ قال كان اذا كان لها

لها وقع لها مكان. كيف نعرف؟ لو شفت لما يقول لك عشان تعرف لغة القرآن ولغة - [00:16:48](#)

لما يقول لك ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها دل على ان كان مزاجه ان هذى الكأس كأس الخمر ممزوجة ممزوجة من قبل
لانك يقال لك كان كان الماضي يعني ممزوجة ومستمر معها هذا المسجد لكن - [00:17:08](#)

لما تقول مثلا دون كانت تقول ان الابرار يشربون من كأس مزاجها يمكن مزجته الان فشوف اللغة العربية كيف يعني مختلف كان عن
لو رفعتها او ابقيتها تجد الفرق كبير. فالقرآن جاء على على درجات اللغة - [00:17:28](#)

والبلاغة العربية كان مزاجها قال مزاجها يعني مخلوطة تخلط تخلط باي شيء؟ قال تخلط الخمر في الجنة بالكافور. ما هو قال الكافور
هو نبت شجر نبت وهو نبت او نوع من الطيب ولونه ابيض - [00:17:48](#)

ورائحته رائحة قوية ذكية وشديدة ولذلك يخلط يخلط بالخمر ولا يخلطه في عند العرب الا اكابر العرب. يعني مو عند الناس كلهم.
على درجات اعلى الناس الذين لهم مستوى يخلطون بالكافور كافور غالى فلا يجدونه. فيخلطونه اذا خلطوه بالكافور الكافور طعمه
فيه برودة - [00:18:11](#)

فيختفف من الخمر. ولذلك تجد في اشعار العرب في اشعارهم وفي آما مينقل عنهم. انهم يخلطون الخمر بالك دائمها ايها هذه ايضا
نحتاج الى تنبيه لها. وهي كل ما يذكر في القرآن من نعيم الجنة - [00:18:41](#)

ليس بينه وبين الدنيا الا الاسم فقط فرق كبير لا تتصور ان الخمر تذهب بالعقل يجعل الانسان يسكر ويصبح كالمحنون لا خمر الجنة
لذيد ولا يذهب بالعقل. ولذلك يختلف عن عن لا تتصور حتى الكافور انت تصور كافور انه ابيض - [00:19:01](#)

وانه لونه ورائحته في الجنة غير. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. انما موجود الاسماء كما قال ابن عباس. يقول
ليس من نعيم الجنة والدنيا الا الاسماء. اذا قال رمان او نخل او تمر الاسماء فقط. اما الحقائق لا تختلف لا تتصدق - [00:19:22](#)
ابدا. قوله من الابرار والخمر خمر الجنة من نعيم الجنة. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى بدأ باي شيء من نعيمهم بالشراب لا والشراب
الذي هم يعشقوه يعني شف الاعشاء معروف هو شاعر من شعراء العرب - [00:19:42](#)

صاحب معلم او من المعلمات لما جاء في السنة السادسة والسابعة وهو يسمع النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليسلم ما قابله من
قابلة فقالوا ان ان محمد يحرم الزنا كيف تروح؟ قال الزنا قد كبرت لا مالي حاجة - [00:20:02](#)

قال يحرم الخمر قال ها خمر؟ قال ايه قال لا عندي مزاده في البيت اروح اكملاها ثم اتي واسلم رجع ومات فالشاهد من الكلام محبتهم
للخمر. لا يمكن ان يتنازل. ولذلك الخمر ما اتي تحريمها هكذا مباشرة مثل - [00:20:21](#)

ولا الشرك هذا لا. اتي يعني كل الفترة المكية والخمر لم يحرم. ثلاث عشرة سنة. حتى في المدينة لم يحرم وجاء تحريمها متدرج
متدرجيا يسألونك عن الخمر قل فيهما اثم الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فقط - [00:20:44](#)

ثم جاء التحريم المؤقت وقت الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ثم جاء التحريم النهائي. انما الخمر والجر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا فمر بمراحل لان العرب كانوا متمسكين جدا بالخمر لا يمكن ان يتنازلوا عنه. ولذلك جعل الله من
اعظم نعيم الجنة - [00:21:04](#)

هذه الشراب الشراب المتنوع الذي منه الخمر ولذلك ابتدأ الله به لان لان يعني اول ما يقبل الانسان في المناسبات وفي الاحتفالات
يبدأون بالشراب بالشراب. تهيا النفوس للشراب وكذلك لان الناس - [00:21:28](#)

من قبورهم عطاشي فاول ما يجدون من ذلك ما يروي غليلهم قال هنا شف قال الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عرفنا
الكافور. قال سبحانه وتعالى عينا يشرب بها عباد الله - [00:21:48](#)

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. ما هي العين؟ هذى هل هي الخمر؟ ولا الكافور ولا ممكن تكون هي الجميع ممكن ممكن هذا
كله ذكره اهل التفسير. قالوا عينا قالوا الكافور هي عين. لانه قال - [00:22:08](#)

مزاجها كافرا عينا. او يكون الخمر عين. تبع ويشرب منها يشرب منها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في سور اخرى عن الخمر قال
يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك مسك طيب وهنا قال كافور - [00:22:28](#)

قال قال ايضا في الصورة نفس السورة قال من عين من تسليم وعين من يعني مرتفعة كالسنان. ينزل منها الماء. طيب هنا يقول عينا يشرب بها عباد الله. شف جانا الفعل ما هو - 00:22:48

يشرب مضارع يشرب يعني ما ينقطعون شوف النعيم هذا اعلى درجات النعيم يشرب ما قال شربوا وانتهوا لا يشرب بها عباد الله طيب قال الاول قال الابرار كيف قال مرة ثانية عباد الله؟ يعني قال عيني يشرب بها الابرار قال لا تنوبع - 00:23:08
ان الابرار هم عباد الله وهنا تكريمه لهم لانه اظافهم اليهم تشريف وتكرير انت عباد الله اعطيتكم ما يرضيكم عينا اشربوا بها عباد الله.
يشرب بها كيف يشرب بها؟ يعني يشرب بالعين يأخذ العين يشرب بها - 00:23:28

العين ليست انا حتى تأخذ وتشرب به. كيف يشرب بها؟ ولذلك اهل التفسير قالوا يشرب بها اي يشرب منها. يعني الباء معناها منه يشرب منها وبعضهم يقول لا خلي الحرف على ما هو عليه لا تغير. يشرب يضمن معنى يروي بها يعني يروون بها - 00:23:48
ترويهم ترويهم. هذا رأي وهذا رأي. واكثرهم على ان الحروف تبقى على ما هي ما تغير. حرف الحرف اللي استعمل العرب بهذا يعني بهذا. لا تقول يشرب يعني يشرب منها وتغير. لا خلها على ما هي عليه. طيب قال عينا يشرب بها - 00:24:14
عباد الله يفجرونها تفجيرا. شلون يفجرون العين؟ العين منجرة. كيف يفجرونها؟ قال قال قد يفجرونها الى ما يشاؤون الى روضاتهم الخضراء الى الى خيامهم الى قصورهم الى فجروا يذهبون بها الى اي مكان تأتي معهم تأتي معهم يفجرونها تفجيرا شف جاء فعل وجاء مصدر تفجير يعني - 00:24:34

لا حد له. تطلق معه حيث شاؤوا حيث شاؤوا. وهذا من اعلى النعيم مع ان لا تأتي الى العين تنتظر يحييك الدور يعطونك كاس تشرب هذى مملة ما فيها هذى اشياء هذى هي تاخذها حيث شئت حيث شئت يفجرونها تفجيرا - 00:25:05

ثم ذكر سبحانه وتعالى اعمالهم الصالحة التي يجب عليك انت الان ان تقف عند هذه الاعمال. وترى يعني وتصور نفسك هل انت فعلها يعني وفقط لهذه الاعمال او لا؟ طيب نأخذ الاعمال يعني ولا نطيل فيها ان شاء الله - 00:25:25

قال سبحانه وتعالى اعمالهم في الدنيا ما هي؟ قال اولا يوفون بالنذر يوفون بالنظر اذا اذا نذروا لله يوفون. طيب اذا كان انهم يوفون بالنذر والمراد بالنذر انك تنذر لله ان تقول علي ان حصل كذا وكذا ان اصوم او ان شفى الله مريضي ان افعل كذا - 00:25:46
او ان الله عطاني كذا ان افعل كذا. توجب على نفسك شيئا لم يوجبه الله عليك. ولذلك كره كثير من اهل العلم النذر لا تجب شيء ما اوجبه الله عليك. قد لا تستطيع. لكن هؤلاء مدحهم الله انهم ان نذروا انهم يوفون - 00:26:13

بنذورهم. طيب انت خلنا مع هذه الاية النذر الان. اذا كان هم يوفون بالنذور التي هم اوجبوها على انفسهم ما اوجبها الله عليهم. فكيف بالاشياء التي اوجبها الله عليهم؟ من باب اولى. اذا كان هو يقول انا والله انا والله قلت - 00:26:33

ان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام واستمر يوافي بنذرها. كل جا كل ما دخل شهر صام ثلاثة ايام. هذا يعتبر انه وفي بنذرها. طيب واذا كان الله اوجب عليك - 00:26:53

اعمالا وعبادات واجبة كالصلة والزكاة والصيام والحج وغيره هذا من باب اولى انه يبادر بالمسارعة في تحقيق هذه الاشياء وتطبيقاتها في حياته. فلذلك قال يوفون بالنذر هذه في اعمالهم. طيب ثم قال - 00:27:07

ويخافون يوما ما هو؟ نكره الله من شدة وعظمته. قال يوما هذا اليوم هو يوم القيمة. قال يخافون يوما كان شره مستطيرها شف شره على على اهل الشر وليس على اهل الخير. يوم القيمة على اهل الخير خير. اما على اهل الشر - 00:27:27

وان كان هو في ذاته يعني يوما عظيما. لكنه فيه قال شره مستطيرها. كلمة مستطيرها شف السين والتاء هذى كلها تعتبر زوائد مثل ما تقول مستقيمة مستقيمة اصلها من القيام - 00:27:57

من القيم او القيام او نحوه. مستطيرة اصلها من كلمة طار يطير. اذا اذا اتسع. اذا اتسع الشيء تقول طاري الغبار علينا طار كذا علينا اذا كان الشيء قد سيطر عليك واتسع وليس لك اي - 00:28:17

سلطة عليه تقول طار الشيء علينا. وهنا لما يقول الله عز وجل في هذا اليوم وهو يوم القيمة كان شره مستطيرها يعني الشر قد تبدد

فيه وانسع وعم وطم هذا معناه اصبح هذا اليوم طامة طامة عليهم هذا - 00:28:37

فهم من صفاتهم الوفاء بالنذور والقيام بالواجبات والفرائض من صفاتهم خوفهم من الوقوف بين يدي الله ولمن خاف مقام ربه جنة جنتان. خوفهم والوقوف وهذا الذي دعاهم كل ما تفك في - 00:28:57

اليوم الآخر وتخاف الوقوف بين يدي الله هذا يجعلك تسارع في الطاعات. قال ومن اعمالهم الصالحة يطعمون الطعام يطعمون كثير صدقائهم كثيرة جدا صدقائهم واطعام للطعام شف نرجع مرة ثانية للفعل - 00:29:17

المظارع يطعمون الطعام ما يطعم مرة او مرتين هم من ينقطع سنة سنتين لا هذا كل ما وجد لو في اليوم واحد لو في اليوم الواحد يجد اكثر من طريق اطعام ما وقف عنده. لسارع فيه. يطعمون الطعام على حبه. على محبته ورغبة فيه. يتركه - 00:29:37

اطعم غيره. يعني ليس زائدا عنده يقول والله هذا باقي من الطعام. نصرفة. ولا والله نشتري الطعام ونحط جزء من الصدقات. لا هذا يقول ما عندي الا هذا. طعامي اللي باكله انا مشق على. ثم يأخذ ويتصدق به. ويجلس طاوي البطن. هذا معناه - 00:29:57

يطعمون الطعام على حبه على محبة الله وشفقة عليه على حبه يطعمون من؟ يطعمون لا يطعمون بيت واحد او بيتين او شخص او شخصين او صفة او صفة لا ان وجدوا مسكيينا قال مسكيينا ويتيمها واسيرا قد يطعمهم كلهم في لحظة في وقت واحد او - 00:30:17

وهؤلاء كلهم بحاجة والصدقة تقع في مكانها. ان كان مسكيينا وقعت في مكانها او يتيمها او اسيرا والاسير الذي جبس. حبس سواء في ديار المسلمين او في ديار او في ديار الكفار. كل من لا يكون اسيرا. قال مسكيينا - 00:30:40

ويتيمها من فقد والده او من فقد والده او والديه ولم يبلغ ولم يبلغ الحلم هذا هو اليتيم يطعمون وبعد ذلك يذكرون انفسهم انهم يطعمون لله. ولا يريدون شيئا من الدنيا ابدا - 00:31:00

نطعم ونعطي ونصدق ولا نريد من احد ابدا ثناء ولا شكر ولا شيء. شف قال انما نطعمكم لوجه الله هذا حكاية حالهم. هم ما يقولون هذا كلام للفقير يقول انت يا فقير عطيناك مبلغ ترى نطعمك لوجه الله لا ما - 00:31:20

يقولون في حال نفسي لسان الحال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. تجد بعض الناس قد يقع من بعض الناس اذا راح الفقير واعطاه مال قال يا الله يسلمه هذا مال - 00:31:40

تدذكرة وساعدتك لا تنسى تدعولي. هذا خطأ لا تقول لا تنسى ادعوا لي اتركة. اعطوه المال ونطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكور لا تقول ادع لي ولا شيء او تقول والله انا عندي بنت تعبانة ابيك تدعولي او ولد او نحو ذلك او كذا لا لا اعط الفقير - 00:32:00

من المال ولا تتكلم معه بهذا الشيء. او تعيد عليه تجد بعض الناس يمن عليه. وترى العام انا العام الماضي عطيتك وترى يعطيك كذا وترى سويفت كذا كل هذى تقدس النية فلو وجه الله لا نريد منكم جزاء ان تجاوزنا بشيء يقول شف - 00:32:20

تجد حتى بعض الناس اذا اعطى الفقير يقول تصدق اني لي سنين وانا اعطيه واتصدق عليه وقابلني في الشارع ما سلم علي. ولا تكلم ولا قال ولا كلمة ولا سلم ولا قال - 00:32:40

شيء ولا يشكري ولا يذكرني بشيء. انت تعطيه علشان يشكرك او عشان يسلم عليك؟ لا. تعطيه لوجه الله شف لا نريد منكم جزاء ولا شكورا طيب قال انا نخاف من ربنا يوما شف عاد مرة ثانية الى هذا اليوم العظيم الشديد. انا نخاف يعني يعملون الصالحات - 00:32:52

ويخافون يشفقون نخاف من ربنا من الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم ربهم يوما عبوسا قمطريرا. اليوم اليوم ما يكون عبوس ولا قمطريفا اهله هم الذين يصيبحهم هذا الشيء من هذا اليوم. قال عبوبا تعبس الوجوه تکهر - 00:33:15

وجوه تسود الوجوه هذا معنى العبوس. والقنطرير الشديد العظيم الذي يعني لا يستطيع الانسان ان يبقى فيه شف لما يقول لك واحد طيب يعني الاية التي قبلها قال يخافون يوما كان شره مستطيرها. طيب ليش يعيد مرة ثانية - 00:33:38

انا نخاف يكفي الاول نقول لا انت تدبر وتتأمل علشان تعرف. شفت ذكر بعدها امر متعلق شف انا نخاف من ربنا يوما عبوبا قمطريرا؟ النتيجة ما هي لما خافوا ووقفاهم سلمهم الله فوقفاهم الله شر - 00:33:58

وذلك اليوم هذا الشر المستطير اولا وقادهم اياه اللي هو الذكر الاول شر شف شر ذلك اليوم الذي قال الله فيه الشر كان شر ومستطيرا وقادهم الله. حتى يبين لك ان الاعادة هذى ما جاءت هكذا عبثا. ردا على الاول ان الله وقادهم الشر هذا اليوم. طيب والثاني العبوس -

00:34:18

شف قال ولقادهم نظرة. العبوس في الوجه العبوس اسوداد الوجه يعني تغير الوجه وكون الوجه كالح. هنا قال لا نظرة نظرة يعني الوجه فيه البهجة وفيه ابتسامة وفيعني الوجه وجه يعني تجد ان فيه السرور والسعادة والراحة مقابل ماذا - 00:34:38 العبوس ثم قال نظرة وسرورا مقابل القنطرى قنطرير الشديد مرة صعب قابله الله بالسرور وانشراح الصدر والطمأنينة والطمأنينة طيب لا نطيل عليكم. كلام في نعيم اهل الجنة لا ينتهي. ونعم اهل الجنة لا ينتهي. ليس فقط الكلام فيه. نعيم الجنة لا ينتهي -

00:35:08

والكلام فيه لا ينتهي والنفوس كلنا جميا يعني تتشفوف وترتاح الى ان تذكر مثل هذه الاشياء كان يدعوه ربها ان يكون في زمرة هؤلاء وان لا يحرمنا الله سبحانه وتعالى هذا هذا النعيم العظيم. كلام طويل نقف عند هذه الاية - 00:35:34 ان شاء الله في اللقاء القادم نستكملا ما توقفنا عنده نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:54